التنظيمات الارهابية في افريقيا: بوكو حرام

حركة شباب المجاهدين أنموذجاً

أ.د منى حسين عبيد

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية/جامعة بغداد

Mona.obaid@cis.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.61884/hjs.v13i49.448

ملخص :

شهدت القارة الافريقية ظهور العديد من التنظيمات الارهابية التي عملت على زعزعة الامن والاستقرار في معظم دول القارة مستغلة تدهور الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية لمعظم دول القارة مما ادى الى انتشار تلك التنظيمات في اغلب دول القارة ولعل ابرزها تلك التي ظهرت في غرب افريقيا وشرقها ومنها تنظيمي بوكو حرام في نيجيريا وحركة شباب المجاهدين في الصومال، اذ كانتا من اكثر التنظيمات الارهابية التي حققت انتشاراً واسعا بسبب قدراتها وامكانياتها العسكرية واللوجستية، اذ تمكنت تلك التنظيمات من تأجيج الصراعات في افريقيا وزيادة معدلات اللاجئين وتجنيد عدد كبير من الشباب الأفارقة وضمها الى صفوفهم، مستغلين الاوضاع التي شهدتها كلتا الدولتين (نيجيريا والصومال)والتي ادت الى ضعف الحكومات الوطنية فيها وعدم قدرتها على مواجهة تلك التنظيمات ومن ثم اتساع نطاقها لتمتد الى دول الجوار الافريقي لتصبح بذلك ظاهرة الارهاب في افريقيا ظاهرة متجددة تنتشر في معظم دولها بالشكل الذي قد تؤدي لحدوث حرب جديدة في القارة الافريقية الا وهي الحرب على الارهاب.

الكلمات المفتاحية: الارهاب، التنظيمات الارهابية، بوكو حرام، حركة شباب المجاهدين، الحكومات الوطنية.

Terrorist organizations in Africa: Boko Haram, the Mujahideen Youth Movement, (as a model)

Prof. Dr. Muna Hussein
Mona.obaid@cis.uobaghdad.edu.iq
Center for Strategic and International Studies/University of Baghdad

ABSTRACT:

The African continent has witnessed the emergence of many terrorist organizations that have worked to destabilize security and stability in most countries of the continent, taking advantage of the deteriorating security, political, economic and social conditions of most countries of the continent. This has led to the spread of these organizations in most countries of the continent, perhaps the most prominent of which are those that have appeared in West and East Africa, including: Boko Haram in Nigeria and the Mujahideen Youth Movement in Somalia. They were among the most widespread terrorist organizations that spread widely due to their military and logistical capabilities. These organizations were able to fuel conflicts in Africa, increase refugee rates, and recruit a large number of African youth to include them in their ranks, taking advantage of the situation, which both countries (Nigeria and Somalia) witnessed, leading to the weakness of their national governments and their inability to confront these organizations. Accordingly, their scope expanded to extend the neighboring African countries, making the phenomenon of terrorism in Africa a renewed phenomenon spreading in most of its countries in a way that may lead to the outbreak of a new war in Africa: the war on terrorism.

KEYWORDS: terrorism, terrorist organizations, Boko Haram, the Mujahideen Youth Movement, national governments.

المقدمة :

تعد مشكلة الإرهاب وتزايده من أكثر المشكلات خطورة وتأثيرا، وتداعياتها تؤثر في مختلف المجالات البشرية والاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية وغيرها، وقد انتشر خطر الإرهاب في مختلف مناطق ودول العالم، واخذ يتسع خطره من قارة إلى أخرى، ففي الوقت الذي كانت الأنظار تتركز صوب دول معينة تنشط فيها التنظيمات الإرهابية، مثل أفغانستان ثم العراق وسوريا، فضلا عن حدوث عمليات إرهابية في عدد من الدول الأوروبية وغيرها، توجهت الأنظار أيضا إلى القارة الإفريقية عندما برزت تنظيمات إرهابية عديدة، مارست نشاطاتها بشكل كبير في العديد من دول القارة التي كانت تتصف بعدم انتشار الإرهاب فيها نوعا ما، إلا أنها لم تكن بعيدة عن أنظار هذه التنظيمات الإرهابية المختلفة التي وضعتها ضمن سلم استراتيجياتها وأولوياتها؛ نظرًا لما تمر به القارة ودولها من ظروف وأوضاع تجعل تمركز وانتشار هذه الجماعات أكثر سهولة في هذه المناطق والدول.

والأمر المختلف في الإرهاب والتنظيمات الإرهابية في إفريقيا أنها لم تقتصر على ديانة أو طائفة معينة، وإنما كانت هنالك تنظيمات وحركات وجماعات إرهابية من المسلمين والمسيحيين وباقي الديانات والمعتقدات الأخرى، والأمر الآخر المختلف في الحالة الإفريقية أن مكافحة الإرهاب ومعالجة محفزاته لم تحظَ بالتركيز والاهتمام الدولي أسوة بباقي المناطق في العالم، على الرغم من أن سبعة من الدول العشر الأكثر تعرضا للإرهاب توجد في إفريقيا بحسب تشخيص التقارير العالمية الخاصة بمؤشرات الإرهاب، مما يعني أن إفريقيا هي الأكثر تعرضا للإرهاب وتداعياته المختلفة.

ومن هنا، تثار مجموعة من الأسئلة حول أزمة الإرهاب وتزايد التنظيمات والحركات الإرهابية في القارة الإفريقية، لعل أهمها: ما الظروف والأوضاع التي شكّلت أهم المحفزات لنشأة وتطور الجماعات والتنظيمات الإرهابية في القارة الإفريقية؟ وما أهم الجماعات والحركات والتنظيمات الإرهابية الناشطة في الساحة الافريقية كل هذه التساؤلات ستتم الإجابة عليها من دراستنا البحثية.

ينطلق البحث من فرضية مفادها بأن الدول والمجتمعات في القارة الإفريقية مرت وتمر بظروف وأوضاع سياسية مضطربة وأزمات أمنية واقتصادية واجتماعية ونزاعات وحروب أهلية، فضلا عن التركيبة والتنوع المجتمعي المعقد فيها، وقد شكلت تلك الأوضاع محفزات أسهمت في جذب الإرهابيين والجماعات الإرهابية إلى الساحة الإفريقية،

حتى صارت بعض الدول الإفريقية مكانا أعلنت فيه بعض الجماعات الإرهابية، مثل «تنظيم بوكو حرام» و»حركة الشباب المجاهدين» وغيرهما، نشاطها، وفرضت سيطرتها على المناطق والمجتمعات المحلية .

ولبيان اثر التنظيمات الارهابية في القارة الافريقية تم الاعتماد على مناهجعدة منها المنهج التاريخي لتتبع المراحل التاريخية لمفهوم الارهاب والمنهج الوصفي لوصف طبيعة التنظيمات الارهابية سواء غرب افريقيا ام شرقها فضلا عن المنهج المقارن وذلك لغرض المقارنة بين حركة بوكو حرام وحركة شباب المجاهدين .

اولا:- الارهاب (اطار مفاهيمي)

تعد ظاهرة الارهاب من اكثر المسائل اثارة للجدل على الصعيدين القانوني والسياسي في اطار العلاقات الدولية المعاصرة، ويرجع هذا الجدل الى اختلاف وجهات النظر حولها، وتناولها في سياقات متنوعة ومختلفة، الامر الذي ادى الى صعوبة التوصل الى تعريف متفق عليه لتلك الظاهرة كما ان اغلب الجهود الدولية التي تناولتها ركزت على وصف العمل الارهابي دون التطرق للجهة الفاعلة له، وتلك هي الاشكالية الاولى، التي تثير الجدل حول ارهاب الدولة. وقد اعطى غياب تعريف قانوني متفق عليه لظاهرة الارهاب، وكذلك اهمال تعيين الجهة الفاعلة له مجالا واسعا للأطر السياسية المختلفة بتسييس مصطلح الارهاب وصياغته بشكل يخدم مصالحها بغض النظر عن مدى موضوعية تلك الصياغة. ومن هنا اصبحت تلك الاطر تحدد اي سلوك او استخدام للقوة مخالف لسياستها او موجه ضدها مباشرة بانه سلوك ارهابي، حتى لو كان هذا السلوك مباحا في اطار قواعد القانون الدولي[1].

فالارهاب ليس قضاءُ وقدرا Fatalistولا عقيدة فهو يستغل كوسيلة من اجل تحقيق استراتيجيات واهداف متعددة ومتنوعة.فرغم تشابه وتطابق الهجمات الارهابية فهي تهدف الى تحقيق غايات متباينة . فمكافحة الارهاب او بالاحرى (الارهابات (Les terrorismsيقتضي بادئ ذي بدء، معرفة خطط الارهابيين، ومبرراتهم، والاستراتيجيات الذي

(1) غادة كمال محمود سيد، مكافحة الارهاب في افريقيا على ضوء الاتفاقية الافريقية لمكافحة الارهاب، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2021)، ص18.

يعتمدونها، اخيرا، والاهداف المنشودة منها[2]. ومن الناحية اللغوية يرجع الأصل اللغوي في اللغة العربية لكلمة الإرهاب، للفعل أرهب، فكلمة الإرهاب مشتقة من (رهب): يرهب رَهْبَةً ورَهْبًا بمعنى، خوف وأرعب وأفزع[3].

في المعجم الوسيط، عرف الارهاب بانه وصف يطلق على الذي يسلك سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافه السياسية[4]، ومن الناحية الاصطلاحية تعددت واختلفت التعريفات المقدمة لمصطلح الإرهاب ما بين المنظرين والممارسين لأسباب عدة، أهمها[5]:-

- الإرهاب ليس مصطلحا قانونيا محددا حيث يطغى عليه الطابع السياسي، ويتسم بالمرونة من حيث أنه يعبر عن كل عنف سياسي أو استخدام منظم للعنف لتحقيق أهداف سياسية، وبالتالي هناك جدل من حيث تمييزه عن أشكال العنف الأخرى.
- التفسير الذاتي لكل دولة في تقديم مفهوم للإرهاب وفق تصورها الخاص مما يعرقل إمكانية التوصل إلى تحديد مفهوم عام تتبناه كل الدول في تشريعاتها الداخلية أو المستوى الدولي.

وفي هذا السياق نذكر بعض أهم التعريفات المقدمة لمصطلح الإرهاب منها تعريف الولايات المتحدة الامريكية في العام 1948 والذي عرفته «بأنه كل نشاط يتضمن عملا عنيفا أو خطيرا يهدد الحياة البشرية ويمثل انتهاكا للقوانين الجنائية في الولايات المتحدة الامريكية او اي دولة يهدف الى نشر القهر والرعب بين السكان المدنيين او التأثير على سياسة دولة ما عن طريق الاغتيال والاختطاف».اما الجمعية العامة للامم المتحدة فعرفته بأنه : «الاعمال الاجرامية التي يقصد منها أو يراد بها إشاعة حالة من الرعب بين عامة الجمهور أو جماعة من الاشخاص لاغراض سياسية" [6].

يرى البعض ان اكثر تعاريف الارهاب شيوعا هو ذلك الذي يركز على الطبيعة غير الانسانية للعمل الارهابي وهذا التعريف أخذت به العديد من المنظمات الدولية والاتفاقيات التي عقدت من أجل مناهضة الارهاب في العلاقات الدولية فقد عرفت مجموعة دول عدم الانحياز عام 1973 الارهاب «بانه اعمال العنف التي ترتكب من افراد

(2) (رشيد الرينكة، نحو استراتيجية شاملة لمكافحة الارهاب، (مطبعة بني زناسن:2008، ط1)، ص32.

(3) احسان امينة مرداس، الارهاب وانعكاساته على منطقة غرب افريقيا دراسة حالة بوكو حرام بنيجيريا2001-2016، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر3--:2016)، ص10-11.

(4) (حسنين المحمدي بوادي، الارهاب الدولي :تجريما ومكافحة، الاسكندرية، (دار المطبوعات الجامعية:2007)، ص37.

(5) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص11.

(6) احسان امينة مرداس، المصدرالسابق، ص11.

والتي تعرض للخطر ارواحاً البشرية بريئة او تؤدي بها، او التي تهدد الحريات الاساسية للانسان [7].

يعد التعريف المقدم في الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب 1998 الاكثر إعتمادا والمتضمن : " الارهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرام فردي أو جماعي، يهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو بإلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق والاملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعريض أحد الموارد الوطنية للخطر [8].

الارهاب هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه يقع تنفيذا لمشروع إجرام فردي أو جماعي

ميزت الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب بوضوح بين الارهاب والكفاح من اجل مقاومة الاحتلال، فنصت الفقره (أ) من المادة الثانية على انه» لا تعد جريمة حالات الكفاح بمختلف الوسائل بما في ذلك الكفاح المسلح ضد الاحتلال الاجنبي والعدوان من اجل التحرر وتقرير المصير» [9].

أكاديميا، عرف الإرهاب بأنه : استخدام وتوظيف العنف من طرف الأفراد والجماعات وحتى الدول، ويقوم بتوجيه هجمات عشوائية أو إنتقائية من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف السياسية وعرفه اخرون بانه :إستخدام وتوظيف غير المشروع للقوة من أجل نشر الخوف والفزع في مجتمع ما بهدف تحقيق أهداف سياسية متمثلة أساسا في اضعاف الحكام أوإسقاطهم وإحداث تغيير سياسي .

وعليه، فالإرهاب Terrorism هو مفهوم معقد ومتعدد الأبعاد كغيره من المفاهيم الأخرى كالشيوعيةCommunism، الليبرالية -Liberal ism، ومن الصعوبة تحديد أشكاله إلا أنه لا يعتبر إيديولوجية وإنما هو تكتيك أو شكل من أشكال العنف السياسي تتخذه حركات إيديولوجية قد تكون الدولة الحركات الدينية والإثنية. وتجدر الإشارة إلى أن معظم تعريفات الإرهاب تركز على أن مصادرها غير دولاتية.

ومما سبق يمكن القول : أن الإرهاب يعبر عن العنف المنظم المستخدم لخلق حالة من الخوف والرعب الشديدين [10].

(7) فكرة نامق عبد الفتاح العاني، الولايات المتحدة الامريكية والارهاب دراسة سياسية- قانونية، مجلة قضايا سياسية، (جامعة النهرين :العدد2002، 2)، ص42-43.

(8) المصدر نفسه، ص11-12.

(9) محمد بن علي كومان ، اسباب الارهاب في المنطقة العربية وسبل مواجهته، (ابو ظبي:مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، د.ع، د.ت)، ص128.

(10) محمد بن علي كومان، المصدر السابق، ص12.

ثانيا:-أسباب ظهور الارهاب في القارة الافريقية

يظل الارهاب في القارة الافريقية احد الاشكالات الرئيسة التي تبدد امن واستقرار دول القارة الافريقية، ولعل من اهم الاسباب التي ادت الى ظهور تلك التنظيمات هي [11]:-

1-عدم الاستقرار والأزمات السياسية: حيث تعاني العديد من الدول الإفريقية من أزمات سياسية وفوضى سياسية مما جعل من البيئة الإفريقية جاذبة للجماعات الإرهابية التي استسهلت التوغل وتجنيد عناصر جديدة، مع وجود الملاذات والقواعد التي تتمركز فيها للانطلاق نحو التوسع والانتشار في باقي مناطق القارة الإفريقية.

2- ضعف دور الدولة وغيابها: نظرا للأزمات التي تمر بها العديد من دول القارة، فإن دورها ضعيف في العديد من المناطق التي تقع ضمن حدودها، قد استغلته الجماعات الإرهابية لتشغل مساحات غياب الدول وأجهزتها، فوصل الأمر إلى مواجهة الدول صعوبات - في حالات عديدة - في مكافحة هذه التنظيمات، أو العمل على تجفيف منابع تمويلها وإضعافها.

3- الفساد والتهميش الاقتصادي والاجتماعي: تعاني العديد من الدول الإفريقية من الفساد المستشري، فضلًا عن التهميش الاقتصادي والاجتماعي الذي تعاني منه بعض المجتمعات المحلية، الأمر الذي تسبب في ازدياد مستويات السخط العام والإحباط، ولا سيما في أوساط الشباب الذين أصبحوا عرضة لاستغلال الجماعات الإرهابية بتجنيدهم وتدعيم صفوفها بهم.

4-النزاعات والانقسامات العرقية والدينية: تتسم المجتمعات الإفريقية بالتنوع البشري والديني، حيث توجد الآلاف من الإثنيات واللغات، والكثير من الأديان والمذاهب، فقد نجد في دولة إفريقية واحدة طيفا واسعا من التعدد؛ عشرات أو مئات من القبائل واللغات والأديان والمذاهب، وهذا التنوع في ظل أوضاع مضطربة شكَّل مصدرا للانقسامات والصراعات المحلية، مع فشل الحكومات في ترسيخ التوافقات المجتمعية؛ الأمر الذي تسبب في نشوء التطرف والجماعات

(11) رئاسة مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نقلا عن شبكة الانترنت الموقع، (https://www.idsc.gov.eg)

المتطرفة والإرهابية، التي سلكت سبيل العنف لتحقيق أهدافها، وتجنيد المتماثلين في العقيدة معها للقتال في صفوفها ضد الجماعات الأخرى.

5- انتقائية استراتيجيات مكافحة الإرهاب الدولية واختلاف مصالح أطرافها: مما أعطى التنظيمات الإرهابية فرصة التواجد في الداخل الإفريقي، ويرجع ذلك إلى عاملين؛ الأول: يتمثل في بعد المسافة بين المصالح المباشرة للأطراف الدولية الفاعلة وأمنها القومي، وبين التنظيمات الإرهابية في إفريقيا، إذ ترى هذه الدول أن انتقال التنظيمات الإرهابية من جوارها الجغرافي إلى إفريقيا يعد أقل خطرا على مصالحها المباشرة وأمنها القومي، فتنظيم القاعدة في أفغانستان أكثر تهديدا لمصالح قوى دولية، بينما انتقاله إلى إفريقيا يقلل من تهديده المباشر للبلدين، أما العامل الثاني: فيرتبط بمدى إرادة وقدرة القوى الدولية على توظيف التنظيمات الإرهابية في داخل القارة الإفريقية، بما يحقق مصالح حلفائها المحليين، فمثلا حينما يسعى أحد الأطراف الدولية إلى الضغط على نظام حكم في دولة إفريقية أو إضعافه أو حتى إسقاطه، يمكِنه توظيف جماعة ما أو دعمها ماديا وتسليحيا بالشكل الذي يمكِّن ذلك الطرف من توسيع دائرة حلفائه وتقويتهم في مواجهة خصومهم؛ الأمر الذي يستحضر الجماعات الإرهابية في حروب الوكالة بالساحة الإفريقية.

ومثّلت مشكلة الفقر عاملا مؤثرا استغلته التنظيمات الإرهابية بشكل كبير في نشوئها وتوسيع انتشارها في إفريقيا؛ مما مكّنها من إيجاد أرض خصبة لبذر التطرف

6- تزايد مستويات الفقر: حيث تزايدت مستويات الفقر في دول القارة على الرغم من أنها غنية بالموارد الطبيعية والمعدنية ومصادر الطاقة، ومثّلت مشكلة الفقر عاملا مؤثرا استغلته التنظيمات الإرهابية بشكل كبير في نشوئها وتوسيع انتشارها في إفريقيا؛ مما مكّنها من إيجاد أرض خصبة لبذر التطرف عبر استغلال الحاجة والعوز مقابل تقديم الاحتياجات المختلفة من هذه التنظيمات والجماعات التي غالبا ما تتواجد في المناطق الفقيرة، وتلبي احتياجات عدد من

سكانها؛ بغية تجنيدهم في صفوفها، بدلا من البطالة والفقر الذي يعانونه.

7- توفير الإمـدادات البشـرية: حيث تتجه التنظيمات الإرهابية إلى إفريقيا؛ لكونها تنظر إلى مجتمعاتها كمصدر مهم لمدها بالعناصر المقاتلة في صفوفها، حتى في بؤر الصراع خارج القارة الإفريقية، وخير مثال على ذلك تنظيم داعش الذي تتزايد أعداد المقاتلين الأفارقة في صفوفه في سوريا والعراق ومناطق أخرى.

8- سهولة الانتقال عبر الحدود: نظرا لضعف العديد من الدول الإفريقية في المجال الأمني والعسكري وعدم تمكنها من ضبط الحدود، الأمر الذي أسهم في تمكين التنظيمات الإرهابية وعناصرها من الحركة والانتقال بشكل سهل بين دول القارة المختلفة؛ مما جعلها تمد نفوذها ونشاطها عبر الدول لتنفيذ عملياتها، أو ممارسة أنشطة لتعزيز مواردها المالية[12].

(12) رئاسة مجلس الوزراء، المصدر السابق.

ثالثا:-انتشار التنظيمات الارهابية في افريقيا

كان لظهور الجماعات المتطرفة في منطقه غرب افريقيا المتسمة بمشكلات اجتماعية واسعة النطاق تداعيات خطيرة على الامن والاستقرار في منطقه غرب افريقيا وقد برز تيار السلفية الجهادية ليمثل حاله فريدة من الاهتمام بالتيارات المتطرفة حيث مثل ذلك مصدر رئيسيا لاغلب الحركات والتنظيمات التي نالت من حالة الاستقرار والسلم والامن الدوليين وليس في غرب افريقيا فقط حيث تبنت الجهاد كمنهج للتغيير والذي يشغل العنف مكانة مركزية لديها وقد ظهرت هذه التيارات والجماعات السلفية الجهادية بسبب ضعف النظم الحاكمة وانطوى نشاطها على تهديد وجودي لدول ومجتمعات غرب افريقيا الامر الذي كان من شانه ان يؤدي الى تغير في الخريطة السياسية لاقليم غرب افريقيا ويمتد انتشار الجماعات السلفية الجهادية في القاره السمراء من القرن الافريقي في الصومال وكينيا الى غاية بحيرة تشاد التي تضم الكاميرون وتشاد والنيجر ونيجيريا ويصل الى غرب ووسط افريقيا في مالي وبوركينافاسو و غينيا والكونغو الديمقراطية واوغندا و في شمال افريقيا

خاصه في ليبيا ولم يعد خافيا ان تنظيمي داعش والقاعدة الانتشار في افريقيا خاصه في منطقة الساحل والصحراء[13]بعد ضربات التي تلقاها في سوريا والعراق وافغانستان بعد سنوات من ظهورالجماعات المسلحة والاقتتال بينها تم توحد اعداد كبيرة منها في اطار استراتيجية «اعاده بناء القدرات» بشكل اعادة صياغة خارطة الارهاب في القاره السمراء[14].

(13) عماد علو، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية، (بغداد: 2021)، ص99

(14) عماد علو، المصدر السابق، ص100.

لعل من ابرز التنظيمات الارهابية التي شهدتها افريقيا هي:-

1-تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي

هو تنظيم جهادي سلفي ينشط في منطقه الساحل ومنطقة غرب افريقيا ترجع جذوره للازمة التي عاشتها الجزائر في التسعينيات حيث مرت نشأتها بثلاث مراحل اساسية [15]:-

(15) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص60.

المرحلة الاولى :- نهاية الثمانينيات من القرن الماضي نشأت الجماعة الاسلامية المسلحة والتي تتكون من جهاديين جزائريين عائدين من افغانستان

المرحلة الثانية :- تأسيس الجماعة السلفية للدعوة والقتال في سنة 1998

المرحلة الثالثة :- اعلان الانتقال من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي.

في الواقع أسهمت عوامل عدة في الانتقال من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي نوجزها في الآتي[16]:-

(16) احسان امينة مرداس، المصدر نفسه، ص59.

• العامل الايديولوجي:- ان السلفية الجهادية كعامل ايديولوجي سهلت مهمة تنظيم القاعدة في استقطاب المناطق التي تتسع نشاطاتها بايديولوجيا السلفية الجهادية حيث حضرت هذه الاخيرة بقوة في منطقة المغرب العربي في التسعينيات في الجزائر وليبيا

• العمل المؤسساتي والبنيوي:-يرتبط بهشاشة الدولة واجهزتها وضعف قدرتها على مراقبة مجالها الجغرافي والسيطرة عليه ولذلك فتنظيم القاعدة يختار الدول الضعيفة والهشة لينشط فيها وليتوسع ويتمدد الى مناطق اخرى.

• العامل الجغرافي والامني:- يتمثل في قسوه الظروف المناخية، محدودية عدد السكان وضعف الحراسة فاصبحت هذه المناطق تعد ارض خصبة لنمو الحركات الجهادية و ملاذا آمنا لها، فاستغلت تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي الفراغ الامني الموجود بالمنطقة لتكريس نفوذها واعادة انتاج نفسها.

• العامل الاقتصادي والاجتماعي:- نتيجة تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية مثل الفقر، الامية، البطالة مما يؤدي الى كثرة الصراعات الداخلية ومصدرا للعنف السياسي والاجتماعي.

• العامل الاعلامي:- اعتمدت القاعدة على الوسائل والتقنيات الحديثة في الاعلام والاتصال من اجل نشر وايصال الرسالة جهادية فانشأت مواقع، منتديات جهادية ومراكز اعلامية مثل اللجنة الاعلامية التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي.

• العامل الداخلي:- تم الاعلان عن التحول من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي في الوقت الذي تشهد فيه اعمال العنف تراجعا في الجزائر وانحسار النشاطات الارهابية في اماكن محددة وذلك نتيجة مبادرتي الوئام والمصالحة الوطنية اللتان سمحتا بعودة العديد من المجاهدين الى مزاولة حياتهم العادية .

• العامل الخارجي:- تزامن التحول من الجماعة السلفية للدعوة والقتال الى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي مع الاستراتيجية الجديدة التي بلورها تنظيم القاعدة الام في 2003 بعد احتلال العراق لاقامة امارة اسلامية في العراق ولهذا سعت القاعدة الى البحث عن مقاتلين من المنطقة المغاربية لتغذية الحرب في العراق.

لا تنفصل اولويات تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي المسيطرة في المرحلة الراهنة عن سياقات تأسيسه بحيث يمكن الحديث عن ثلاثة اولويات [17]:-

1. تتعلق الاولوية الاولى بالسعي الى اثبات الوجود في محاولة للرد على

(17) محمد ظريف، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، نقلا عن شبكة انترنت، الموقع: (https:// studies.aljazeera.net/a)

من يشكك في قدرة التنظيم الجديد على تنفيذ تهديداته واعتبارهم مجرد ظاهرة اعلامية ليس الا.

2. ترتبط الاولوية الثانية بالرغبة في اضفاء المشروعية على البعد الاقليمي الذي اصبح يرمز اليه الاسم الجديد للتنظيم ف أبو مصعب عبد الودود يرفض ان يعد تنظيمه الجديد مجرد استبدال لاسم الجماعة السلفية للدعوة والقتال بل يعده اطارا تنظيميا جديدا يروم تجميع السلفيين الجهاديين المغربيين ولاضفاء المشروعية على البعد الاقليمي. حرص تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي ان يضم الى مجلس الشورى التابع له اسماء اشخاص مغربيين غير الجزائريين هذا من جهة، ومن جهة اخرى تعمل على توسيع دائرة نشاطه لتشمل دولا مغاربية اخرى ولاسيما موريتانيا

3. تتحدد الاولوية الثالثة في الانخراط المباشر في ترجمة استراتيجية جديدة لتنظيم القاعدة والمتمثلة في العمل على استقطاب المقاتلين المغربيين وارسالهم الى بلاد الرافدين.

اظهر تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي قدرته الفائقة في التكيف مع الاوضاع الجديدة التي تعرفها المنطقة ومن أهمها الازمة في ليبيا ومالي والتي نجم عنها ازالة العديد من القادة البارزين في هذه المعطيات الجديدة أدت في التنظيم من القيام بتغييرات على مستوى الهيكل التنظيمي فقام التنظيم في انشاء كتائب جديدة تنشط كل واحدة منها في منطقة معينة والتي تعمل من اجل تحقيق الهدف الاساسي للتنظيم حيث ان توسع تنظيم القاعدة عن طريق مجموعات جديدة وهذا ما أسهم في تبلور استراتيجية جديدة للتنظيم حيث تحولت المجموعة الفردية التابعة للتنظيم من حركات متمردة اجتماعية الى تنظيمات ارهابية قادرة على خوض الحروب وعلى فرض سيطرتها. تقوم استراتيجية التنظيم على خطف الرهائن وتهريب المخدرات والاتجار بالاشخاص خوض حروب العصابات والهجمات الانتحارية و الاغتيالات، والتفجيرات وغيرها[18].

(18) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص62.

2- حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا

برزت الحركة في غرب افريقيا في اواخر العام 2011 ومن ذلك الحين زادت شهرتها ولا سيما في شمال مالي في كانون الاول 2011، وحركة التوحيد والجهاد هي الجماعة الارهابية المسلحة الاكثر اثارة للرعب في شمال مالي كما انها تعد من الحركات المسلحة بشكل جيد وممولة بشكل جيد حتى اصبحت اخطر منظمة ارهابية في شمال مالي تتخذ من الهضبة الصحراوية الشاسعة الممتد من منطقة تساليت في اقصى شمال مالي الى مدينة غاو معقل رئيسي لها حيث فرضت الحركة سيطرتها هناك بلا منازع على عدد من القرى في تلك المنطقة وتوصف هذه الحركة بانها اكثر الجماعات المسلحة نفوذا لأنها تتشكل من عصابات تهريب المخدرات [19].

وحركة التوحيد والجهاد هي الجماعة الارهابية المسلحة الاكثر اثارة للرعب في شمال مالي كما انها تعد من الحركات المسلحة بشكل جيد وممولة بشكل جيد حتى اصبحت اخطر منظمة ارهابية في شمال مالي تتخذ من الهضبة الصحراوية الشاسعة الممتد من منطقة تساليت في اقصى شمال مالي الى مدينة غاو معقل رئيسي لها

اما اهدافها فتتمثل في هدفين اساسيين الاول الهدف المركزي والمعلن هو فرض وتطبيق الشريعة الاسلامية على كافة انحاء منطقة غرب افريقيا اما اهدافها الفرعية فتتمثل في [20]:-

1. فرض مبادئ الشريعة الاسلامية على منطقة غرب افريقيا
2. تطبيق نظام سياسي يعمل على تطبيق تعاليم الشريعة الاسلامية.
3. اعلان الحرب والوقوف ضد المصالح الفرنسية بالمنطقة
4. دمج وضم شباب المنطقة في صفوفها وفي ديناميكية الجهاد
5. تصدير الجهاد وتوسيعه في المنطقة ككل.

تتشكل قياداتها من السود الافارقة والعرب وبالرغم من التوتر والخلاف الذي عرفت هذه العلاقة تاريخيا حيث يسعى هذا التنظيم الى اظهار نفسه على انه تنظيم اكثر فاعليه من التي يهيمن عليها العرب.

اختلفت المصادر في تحديد قيادتها العليا فهناك من يرى ان محمد ولد نويمر من يقودها وهناك مصادر اخرى ترى ان قائدها الموريتاني حماده ولد الخيري وهناك اخرون يرون انه سلطان ولد بادي هو قائدها اما المتحدث الرسمي فهو عدنان ابو وليد الصحراوي و يتولى مسؤوليه

(19) حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، نقلا عن شبكه الانترنت الموقع:- (https://profilbaru.com/ar)

(20) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، 65.

الافتاء حماده ولد الخيري المكنى بالقعقاع وتتكون الحركة من اربع سرايا عسكرية [21].

اما منهاج عملها فقائم بالدرجة الاولى على عنصر الترهيب فهي تعتمد على خطف الرهائن السياح الاجانب ثم تطلب فدية مقابل اطلاق سراحهم مما يتيح لها تجنيد وتدريب اعضاء جدد من جهة واقتناء الأسلحة والمركبات من جهة اخرى كل هذا من اجل تقوية نفوذها وتأثيرها الايديولوجي السياسي والعسكري على المنطقة بهدف تحقيق اهدافها[22].

(21) احسان امينة مرداس، المصدرنفسه، ص65.

(22) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص65-66.

3-حركة انصار الدين

تأسست حركة انصار الدين في كانون الاول 2011 في مدينة كيدال شمال مالي بزعامة اياد اغ غالي أحد قاده الطوارق التاريخيين وممن خاض القتال ضد حكومة مالي في تسعينيات القرن الماضي مع الحركة الشعبية لتحرير ازواد. وفكر مؤسس الحركة اياد اغ غالي اقرب الى اليسار القومي الوطني لكنه اعتنق فيما بعد التوجه السلفي الجهادي وعاد مع سقوط نظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي الى ازود واتخذ من سلسله جبال اغار غار المتاخمة لكيدال مقرا له وبدا بتجميع المقاتلين الطوارق ليكون نواة (حركة انصار الدين)[23].

طالبت الحركة في بدايه العام 2013 في تطبيق الشريعة الاسلامية في كل انحاء شمال البلاد وشددت على انه شرط غير قابل للتفاوض وشكل الدفاع عن هوية الطوارق والشريعة الاسلامية محور البرنامج السياسي للحركة الذي سلمه وفدها في 1 كانون الثاني 2013 الى الرئيس البوركيني الذي اضطلع بدور الوسيط في ازمة مالي بتقويض من المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا .

على عكس حركه تحرير ازواد لا تطالب انصار الدين باستقلال شمال مالي وتكتفي بالمطالبة بحكم ذاتي موسع في اطار الدوله الماليه على ان ينص الدستور على الطابع الاسلامي للبلاد لان 95% من الشعب المالي مسلمون[24].

(23) جماعة انصار الدين في مالي، محاوله العوده للمشهد... تبايع داعش، بوابه الحركه الاسلاميه، نافذه لدراسه الاسلام السياسي والاقليات، نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ 27 كانون الاول 2017، الموقع: (http:// www.islamist-movements.com)

(24) المصدر نفسه.

تبنت حركة انصار الدين الايديولوجية السلفية الجهادية فشرعت في مشروع اقامة الدولة الاسلامية عن طريق الجهاد وفرض مبادئ الشريعة الاسلامية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، و يتمثل الهدف المركزي لحركه انصار الدين في اقامة دولة اسلامية وفقا للرؤية السلفية الجهادية و تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية في كل ارجاء دولة مالي وليس في اقليم الازواد فقط فانطلاقا من ايديولوجيتها الجهادية فهي لا تؤمن بوجود الحدود الجغرافية ما بين الشعوب الاسلامية كما تهدف الى مكافحة التواجد الغربي بالمنطقة دخلت جماعة انصار الدين في تنسيق مباشر مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي كما استطاعت ان تدخل في تحالف مع حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا [25].

يتمثل الهدف المركزي لحركه انصار الدين في اقامة دولة اسلامية وفقا للرؤية السلفية الجهادية و تطبيق مبادئ الشريعة الاسلامية في كل ارجاء دولة مالي وليس في اقليم الازواد فقط

يتفرع الهيكل التنظيمي لحركه انصار الدين من جناحين [26]:-

1. الجناح العسكري :-يتكون من معظم الطوارق الفارين من ليبيا الى مالي بعد انهيار نظام القذافي والذين اعلن ولائهم للقائد اياد اغ غالي المتبني للفكر الجهادي حيث ينحدر معظم قادتها العسكريين من قبائل الطوارق بمنطقة ايفوغاس و كيدال الذين انضموا الى الحركة من اجل الحفاظ على قوة العشيرة والقبيلة.

2. الجناح العسكري:-من ابرز قادتها السياسيين اياد اغ غالي والذي يُعد مؤسس الحركة كما نجد «ولد بو عمامة «و هو المتحدث الرسمي لحركه انصار الدين.

(25) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص72.

(26) احسان امينة مرداس، المصدر السابق، ص72.

رابعا:-التنظيمات الارهابية في غرب وشرق افريقيا(بوكو حرام وحركة شباب المجاهدين(نموذجا)

لعل أهم تنظيمين كان لهما دور بارز في غرب وشرق افريقيا هما:-

اولا:-جماعة بوكوحرام

1-النشأة والتكوين

يرجع تاريخ نشأة الحركة على الارجح الى كانون الثاني من العام 2002 على يد الشيخ محمد يوسف من المنتمين سابقا الى جماعة الاخوان المسلمين قبل ان ينفصل عنها ويلحق بالجماعة السلفيه ويجزم عدد كبير من المحللين- سواء من يربطون نمو الارهاب باحداث 11 ايلول 2001 ام الذين يروجون لفكرة ان الولايات المتحده تنشر او تدعم على الاقل جماعات ارهابية في العالم لتحقيق مكاسب سياسيه واقتصادية واستراتيجية من الدول التي تعاني من وجود هذه الجماعات -فلم تكن فكره حركه بوكو حرام قبل عام 2002 وانما تم تأسيسها بعد حادثة 11 سبتمبر 2001 ولا ريب ان الاستاذ محمد يوسف قد تأثر بانشقاق جماعه الاخوان فتمكن بصفته احد رموز الاخوان من قياده الفرقه التي انشقت معه واستمر في تعليمهم وتوجيههم واقترب من جماعه «ازالة البدعة واقامة السنة» جدا ثم اصبح نافذين في ولايتي يوبي وبرنو وبقي حين من الدهر على ذلك .و بوكو حرام هو كتيبه للحركة الاسلامية التي تطلق على نفسها جماعه «اهل السنة للدعوة والجهاد» وتركيزها على غير شاكله القاعده وفروعها منصب على نيجيريا والدول المجاوره وليس على الجهاد على المستوى الدولي وقد شكل السياق النيجيري بوكو حرام فيما اصبحت عليه الان وبدأت افكار محمد يوسف تتطور ويدخل تعديلات يراها تقدميه في مجال الدعوه لحد ملفت للنظر [27].

بوكو حرام هو كتيبه للحركة الاسلامية التي تطلق على نفسها جماعه «اهل السنة للدعوة والجهاد» وتركيزها على غير شاكله القاعده وفروعها منصب على نيجيريا والدول المجاوره وليس على الجهاد على المستوى الدولي

كان محمد يوسف يدعو الى الشريعة الاسلامية والى تغيير نظام التعليم و على حسب قوله» هذه الحرب التي بدأت الان سوف تستمر لوقت طويل»عرف عن هذه الجماعه في ولايه باوتشي رفضها الاندماج

(27) محمد بخاري أحمد، المعارضة الاسلامية في الصومال:قرأة في بنيتها التنظيمية وصراعاتها مع حكومة الوحدة الوطنية، مجلة الشاهد، (القاهرة:مركز الشاهد للبحوث والدراسات الاعلامية، العدد الاول، 2010)، ص68.

مع الاهالي المحليين ورفضها للتعليم الغربي والثقافه الغربيه والعلوم . وينخرط في هذه الجماعه قادمين من تشاد ويتحدثون فقط اللغة العربية و عند تأسيسها كانت الحركه تضم نحو مائتا شاب مسلم بينهم نساء وقد مثلت نشأه حركة بوكو حرام حالة من الجدل المستمر فقد كان ثمة اختلاف واضح بشأن توقيت نشأة الجماعة وهو ما يرجع الى ان ظهورها جاء من خلال مسميات مختلفه تطورت مع المراحل التي شهدتها مسيره الجماعه بدايه من اسم «اهل السنة وجماعة الهجرة «عام 1995 الى مسمى بوكو حرام كما اطلق عليها عام 2005 لتتطور الجماعة في تلك المسيره عبر ثلاث مراحل كان لكل مرحلة من هذه المراحل سماتها المختلفة والهيكل التنظيمي المتبع في هذه الجماعة وكذلك الاستراتيجيات المختلفة للتعامل مع الدولة[28]، وهذه المراحل هي [29]:-

(28) عماد علو، المصدر السابق، ص101-102.

(29) نبيل شكري، بوكو حرام السلفية الجهادية في افريقيا، تقديم ابراهيم نصر الدين، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015)، ص19.

أولاً:- مرحلة كاناما (مرحله النشأة) : وهي مرحله بين 2003 و2005 عندما قامت مجموعه من طلبة العلوم الدينية باعمال عنف تستهدف فيها المؤسسات الشرطية النيجيرية في منطقة كاناما في مدينه جايدام (والتي اتخذتها الجماعه كقاعده عسكريه لها)- الواقعة في ولاية يوبي شمال شرق نيجيريا على الحدود مع النيجر- ونتج عن هذا الكثير من الخسائر البشرية والمادية وكان يقود هذه المجموعة رجل يدعى محمد علي وهو نيجيري تلقى تعليمه الديني في السعودية و هناك شكوك انه كان من بين مجموعه المجاهدين التي حاربت في افغانستان قبل عودته الى نيجيريا .

ثانياً:- مرحله الدعوة: والتي شهدت انتهاء الاحتقان في كاناما. وقام الجيش النيجيري خلالها بقمع حركه بوكو حرام في هذه المرحلة اقتصرت انشطة الحركة على الدعوة وتمثل هذا في الهجوم على الرموز الاسلامية المعتدلة ونقد الديمقراطية والعلمانية على انها موروثات غربية وليس لها علاقة بالاسلام شهدت هذه المرحلة ظاهرة جديدة حيث قامت حركه بوكو حرام بتبني اجندة محلية قامت على رغم محاربة الفساد السياسي والاخلاقي المتمثل في محافظة ولاية برنو علي

مودو شريف والذي تولى منصبه منذ 2003 وحتى 2011 .من المهم هنا الاشارة الى ان محافظ الولاية كان قد نال دعم وتأييد بوكو حرام في بداية الامر ثم صار هناك خلاف كبير حول مدى تطبيق الشريعة كنظام قانوني بديلا عن النظام القانوني النيجيري وهنا بدأت دائرة جديدة من الصرع بين بوكو حرام وعلى مودو شريف اقتصرت مرحلة الدعوة على تجنيد الشباب النيجيري لحساب الحركة وترويج الافكار المتطرفة داخل المجتمع النيجيري، دون الدخول في مواجهات امنية مع السلطات النيجيرية.

ثالثا:- مرحلة الجهاد : والتي بدأت عام 2009 حين عادت حركة بوكو حرام للقيام بأعمال ارهابيه استهدفت فيها المؤسسات الامنية والحكومية النيجيرية ووصلت الى استهداف مقر قيادة الشرطة النيجيرية داخل العاصمة ابوجا، فضلا عن عملية تفجير مقر اقامة بعثة الامم المتحدة في العام 2011.وكانت المدارس والجامعات أحد أهم الاهداف لحركه بوكو حرام لما تمثله من قيم ترى الحركة انها قيم معادية للقيم الاسلامية كذلك، استهدفت الحركة رموزا من حزب الشعب النيجيري الحاكم ورموزاً دينية مسيحية واسلامية.

2-مصادر تمويل الجماعة

تعددت وسائل تمويل الجماعة الى مصادر عدة داخل التنظيم وخارجها ومن ابرز [30]:-

اولا:-مصادر داخلية :

- رسوم العضوية

- الحملات التكافلية من اعضاء الجماعة حينما اعلن الحرب على الحكومة قاموا غالبيتهم ببيع كل ما يمتلكون من البيوت والعقارات والمحلات لشراء الطعام والاسلحة .

ثانيا:- المصادر الخارجية: ومن أهم مصادرهم الخارجية

1- التبرعات من السياسيين والمسؤولين الحكوميين وعلى رأس هؤلاء رئيس ولاية بورنو السابق على مودو شريف المعروف بالساس، فقد كان بينهما علاقات وطيده مما جعل الكثير من المحللين والسياسيين

(30) محمد عبد الكريم احمد، بوكو حرام من الجماعة الى الولاية، (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع، 2017)، ص69.

والدعاة بل وشعبه يرون ان له يدا خفية في تاسيس الجماعة وتمويلها لاغراضه الخاصة وهذا ما اثبته أحد الباحثين الدوليين الاستراليين بشأن الجماعة المتطرفة حينما دعت في الدولة لاجراء المصالحة بينها وبين الجماعة وجد امامه عقبات نحول بينه وبين تحقيق مهمته اذ انه وجد لهذا الوالي يدا خبيثة في الزج بشعبه الى الهاوية.

2- الرابطة المسيحية النيجيرية المعروفة ب(كان):-لابي سيف حينما اعتقلته اجهزة أمن الدولة عام 2004 اثر هجوم جماعته على مركز الشرطة بمدينة «باما» مما اسفر عن مقتل عدد من رجال الشرطة وسرق كميات من الاسلحة والذخائر ومقتل قائد ضباط الشرطة بالمنطقة فبعد ان قدمته المباحث الى المركز العام بأبوجا رجع الى برنو قبل عودته الى المباحث ودخل المركز هو واحد رموز الرابطة وحذر مدير المباحث من اعتراضه طريقة.

3- الهجوم على البنوك ونهب اموالها طبقا لمبدأ من مبادئهم ان الدولة التي تعمل بالقوانين الوضعية وتؤمن بالديمقراطية فهي كافرة فيحل في جهلهم اخذ اموالها وقتالها.

كان هناك دعما ماليا للحركة من داخل نيجيريا و بالرغم من ان الكثير من مصادر هذا الدعم غير معروفة على وجه الحصر والدقة فان دعم الحاج «بوجي فوي» وهو مفاوض سابق بولاية بورنو كان امرا معروفا .كما كان هناك رعاة من القادة المتدينين البارزين ورجال اعمال من الشمال.إنُ دوافع مثل هذا الدعم يمكن ان تشمل الاعتقاد في قضية الجماعه، والرغبة في تعزيز الدين الاسلامي او بذر البدور من اجل تبادل المصالح مستقبلا .ويمكن انْ يكون المانحون تلاميذ او معجبون او شركاء او ذوو صلة بيوسف ومن هذا الدعم يصبحون جزءا من الاجندة الاسلامية للقيام بثورة تدعم المفاهيم والممارسات الاسلامية في نيجيريا مثل التنظيمات الجهادية خارج نيجيريا، وباعتبارها جماعة ترغب فيتيسير التغيير بشتى السبل المتاحة فان بوكو حرام تعترف باستخدامها للعنف وهو امر لا ينكر. ويعد كثافه وانتشار وكبر حجم اعضائها بمثابة الدليل على التزامها الملحوظ بقضيها [31].

(31) محمد عبد الكريم احمد، المصدر السابق، ص70.

وهكذا توفرت لبوكو حرام قاعدة مالية قويه نسبيا و بالرغم من انه لا يعرف عن هذه المصادر المالية الا القليل فانه يمكن ذكر موارد اخرى مثل [32]:-

- أسهامات مالية من اعضائها ولاسيما في حالتها البدائية .
- الفدية التي تدفع من قبل الضحايا الذين يتم خطفهم او ذويهم.
- الدخل المشتق من الغارات المستمرة للحركة على المؤسسات المالية مثل البنوك والمحال الكبيرة كجزء من تكتيكاتها الارهابية.

(32) محمد عبد الكريم احمد، المصدر نفسه، ص71.

3-الانشقاقات داخل بوكو حرام

هناك انشطة عدة حدثت داخل بوكو حرام منذ تولي ابو بكر شيكاو زعامه الحركة. من بين المؤشرات يمكن الاستدلال بها على وجود هذه الانقسامات احداث كوارا مايلاوالتي حدثت في شباط 2012 حيث قامت بوكو حرام باعدام (نحر) 11 فردا بتهمه الخيانه فضلا عن هذا فان توجهات بوكو حرام في استهداف المدنيين اثارت سخط بعض عناصر الحركة من الداخل .كانت هذه الانقسامات غير معلنه وغير واضحة خارج الحركة الى ان وقعت احداث كانو في 20 كانون الثاني 2012 حين تم قتل 180مدنيا اثارت هذه الواقعة سخط الكثيرين من المحسوبين على بوكو حرام مثل القيادي السابق في الحركة (ابو بكر ادم كامباره). كان السبب الرئيسي وراء هذه الانشقاقات ازدياد اعداد الضحايا من المدنيين والرغبة في استخدام تكتيكات مختلفة عن تلك التي تستخدمها حركه بوكو حرام. حسب ما اقرته جماعه نصرة المسلمين في بلاد السودان وهي جماعة خرجت من رحم بوكو حرام في 26 كانون الثاني 2012 تشارك جماعة نصرة المسلمين في بلاد السودان الفكر السلفي الجهادي نفسه الذي تتبناه حركة بوكو حرام لكن تكتيكاتها تختلف فمثلا هناك مبداين قامت عليهما جماعة نصرة المسلمين في السودان اولها:عدم استهداف المسلمين في حالة الدفاع عن النفس ثانيها: اعلنت جماعة نصرت المسلمين نفسها كمدافعه عما اسمته «المصالح الاسلامية « في غرب افريقيا و بقية القاره السمراء وهو ما يعطها بعدا

اقليميا مختلفا عن بوكو حرام المقتصر نشاطها على شمال نيجيريا [33].

يعد الفارق الاكبر بين بوكو حرام وجماعه نصرت المسلمين في بلاد السودان هو ان بوكو حرام تكفر او تنعت بالفسق من لا ينتسب لها او يتبنى افكارها بشكل كامل بينما تعتبر جماعه المسلمين في بلاد السودان ان كل من قال «الشهادتين» هو مسلم ولا يجوز قتله. ساعد هذا المبدأ جماعة نصرة المسلمين على تقديم نفسها كبديل اكثر مرونة من بوكو حرام بالنسبة الى عوام المسلمين. تنتشر جماعة نصرة المسلمين في شمال غرب ووسط نيجيريا بينما يظل شمال و شمال شرق نيجيريا الاطار الجغرافي الاهم لحركة بوكو حرام [34].

(33) نبيل شكري، المصدر السابق، ص62.

يعد الفارق الاكبر بين بوكو حرام وجماعه نصرت المسلمين في بلاد السودان هو ان بوكو حرام تكفر او تنعت بالفسق من لا ينتسب لها او يتبنى افكارها بشكل كامل بينما تعتبر جماعه المسلمين في بلاد السودان ان كل من قال «الشهادتين» هو مسلم ولا يجوز قتله

4-علاقاتها التعاونية

كانت توجد علاقات تعاونية بين حركة بوكو حرام والجماعات الاخرى التي تتبنى الايديولوجية نفسها ومن أهمها حركه الشباب الصومالية وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب العربي و هناك علاقات اخرى عدائية وتظهر في الانشطة المعادية للجماعة مع حكومات الدول المجاورة ومنها الكاميرون النيجر وتشاد وليبيا ومالي وقد تمثلت انشطة التعاون في التدريب على القيام بالاعمال الارهابية فضلا عن نطاقات اخرى غير مباشرة كاتساع نطاق الجماعة في بلدان لا تربطها مع نيجيريا بالضرورة علاقات جوار مباشر، كالجزائر والسودان وافريقيا الوسطى وموريتانيا، اذ هدفت الجماعة الى الحصول على التمويل، سواء كان من الاموال او الاسلحة وكذلك توفير المناخ الملائم لنشر الفكر التكفيري في افريقيا. وبالرغم من التقارب الذي كانت تتغنى به بوكو حرام مع تنظيم القاعدة في السابق والتبعية الفكرية له، اعلنت جماعة بوكو حرام بزعامة ابو بكر شيكاو في مطلع العام 2015 ولائها لتنظيم الدولة (داعش) الارهابي حيث كان لظهور داعش الاكثر دموية وعنفا وتراجع اشعاع تنظيم القاعدة وعملياتها النوعية ادى بجماعه بوكو حرام الى اتباع الجماعة التي تتماشى واهدافها المحلية وهي انشاء دولة الخلافة في شمال نيجيريا المسلم، و هو الاساس الذي تأسست

(34) نبيل شكري، المصدرالسابق، ص63.

عليه الجماعة «جماعة اهل السنة للدعوة والجهاد» في رفض كل ماهو غربي وحكومي ومحاربة مؤسسات الدولة [35].

(35) عماد علو، المصدر السابق، ص103.

ثانيا:-حركة شباب المجاهدين

1-النشأة والتسمية

جاء ظهور حركة شباب المجاهدين كنتاج لحالة التفكك الذي شهدته المحاكم الاسلامية، اذ خرجت بعض القيادات الشبابية عام 2004 ليعلنوا انشقاقهم عن المحاكم الاسلامية وأسسوا حركتهم الخاصة التي سميت بـ(شباب المجاهدين) وحددوا أهدافها في مقاومة القوات الاثيوبية وقوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي، فضلاً عن مقاومتهم للقوات الموالية للسلطة الانتقالية في الصومال[36].

(36) عايدة العزب موسى، محنة الصومال من التفتيت الى القرصنة، (القاهرة :مكتبة الشرق الدولية، 2009)، ص35.

يمكن إرجاع سبب الانشقاق عن المحاكم الاسلامية لرفض حركة شباب المجاهدين للشيخ شريف أحمد الذي كان يرأس الوقت تنظيم المحاكم الاسلامية في ذلك لدخوله في مفاوضات سلام مع الحكومة الصومالية برعاية الامم المتحدة، اذ عارضت حركة شباب المجاهدين ذلك وعدته خيانة لمبادئها الجهادية . فضلا عن رفض حركة شباب المجاهدين الانضمام الى التحالف الذي شكله الشيخ شريف أحمد والذي عرف بـ(التحالف من اجل تحرير الصومال)، فضلا عن تشكيكها في الهدف من تشكيل ذلك التحالف فهي تتبنى خطاباً اسلامياً اكثر تشدداً من المحاكم الاسلامية، كما عرف عنها توجهها السلفي الجهادي[37].

(37) عايدة العزب موسى، المصدرالسابق، ص33.

يرى البعض ان خلافات تلك الحركة مع بقية الفصائل الاسلامية الصومالية تتجاوز الأزمة الصومالية اذ يرفضون مبدأ المشاركة بالحكم المطلق ويريدونه خالصا لهم .

2-اهداف الحركة.

تسعى حركة الشباب حسب ما يفهم من ادبياتها الى تحقيق اهداف عدة ابرزها [38]:-

(38) محمد عبد الكريم احمد، المصدر السابق، ص170-171.

- اقامة الامارة الاسلامية في الصومال وهذا يمثل بالنسبة للسلفية الجهادية أحد ابرز اهدافها وذلك لاسقاط وتغيير انظمة الحكم

القائمة ليس في الصومال فحسب بل في دول العالم الاسلامي عبر نشر العنف واحداث ثورات دموية وانقلابات عسكرية على مستوى الدولة أو السلطة وعلى مستوى المجتمع.

- تطبيق الشريعة الاسلامية على فهم و منهج السلفية الجهادية ويتركز نشاط الحركة في مجال تطبيق الشريعة لاسيما في جوانب العقوبات والجنايات ولا تولي الاهتمام الكافي لجوانب العدالة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع، رغم محاولات جيش الحسبة لتقديم بعض الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للشعب الصومالي كتوزيع الراكوات وغيرها.
- إستمرار ومواصلة عمليات العنف العسكري الجهادي حتى تحقيق النصر أو الموت من أجلها (النكاية بالعدو أو نيل الشهادة) ولتحقيق هذا الهدف فتحت الحركة معسكرات لأعداد وتأهيل وتدريب المقاتلين من جميع اجزاء الصومال وخارجها

3-الهيكل التنظيمي للحركة:

ان الهيكل التنظيمي والاداري لحركة الشباب اقرب ما يكون الى اللامركزية التنظيمية فهشاشة العلاقة بين المركز والاطراف في تفعيل المبادئ والاحكام على ارض الواقع يعكس ضعف البنية التنظيمية للحركة و عدم تماسكها على مستوى القمة (القيادة العليا) وعلى مستوى القاعدة(اتباع الحركة و القيادات الميدانية التي تباشر المهام العسكرية والامنية) ومن جهة اخرى فان هذا الشكل اللامركزي منح الحركة فرصة اضافية لسرعة التحرك نحو الهدف او الاستجابة والرد المباشر في حالة الشعور بالخطر وهو ما جعل الحركة تتمدد بمساحات شاسعة من الصومالفي في فترة زمنية وجيزة. كما يوجد شكل تنظيمي مطروح على مستوى النخب الفكرية للحركة وهو تكوين وتطوير بعض الاجهزة الادارية ولكن. بمسميات ومضامين اسلامية يمكن من خلالها استيعاب جميع افراد الحركة وجماهير الشعب الصومالي في جميع

الهيكل التنظيمي والاداري لحركة الشباب اقرب ما يكون الى اللامركزية التنظيمية فهشاشة العلاقة بين المركز والاطراف في تفعيل المبادئ والاحكام على ارض الواقع يعكس ضعف البنية التنظيمية للحركة

مستوياته المختلفة ومن بين هذه الاجهزة [39]:-

أ. جيش العسرة :-وهو الجانب العسكري والجهادي للحركة الذي يقوم بتنفيذ العمليات العسكرية و جهادية ضد من تعدهم الحركة اعداء لها .ويتكون هذا الجهاز من عناصر مدربة تتقن اساليب وفنون القتال وتتمتع بجاهزية وكفاءة عاليتين ومعنويات رفيعة تنطلق من عقيدة عسكرية وقتالية ثابتة هي تحقيق احدى الحسنيين (النصر او الشهادة).

(39) محمد عبد الكريم احمد، المصدر نفسه، ص-173.175

ب. الفرق الامنية :-هي وحدات خاصة تم تدريبها بتنفيذ العمليات الانتحارية والاغتيالات التي تقوم بها الحركة ضدها. وهذه الفرق لها تشكيلاتها الخاصة ويعتقد انها تتبع مباشرة لامير الحرك.

هـ. جيش الحسبة:- وهو يشكل الجانب الثاني للحركة الذي يوفر بعض الخدمات الثانوية للمجتمع كمحاربة قطاع الطرق وغيرها

ح. لمؤسسة الاعلامية:- وهي من اهم ركائز عمل الحركة بجانب المال والسلاح وتنقل هذه المؤسسة الاعلامية عمليات الحركة وموقفها من الاحداث السياسية والعسكرية الجارية من خلال الوسائط الاعلامية سواء تلك التي تمتلكها الحركة او عبر اوساط اعلامية اخرى وكانت اهم الوسائل والوسائط الاعلامية التي تستخدمها الحركة في نقل الاحداث والافكار الى الراي العام المحلي والدولي هي آلة (الانترنت) التي توظفها بكفاءة ملحوظة لنقل الاخبار والعمليات العسكرية سواء بشكل مقروء اومسموع اومرئي وذلك منذ ظهورها كقوة فاعلة في الساحة الصومالية في العام 2006.

4-مصادر تمويل الحركة

تعددت مصادر تمويل حركة شباب المجاهدين الصومالية، اذ كانت الحركة تحصل على دعمها من مصادر متعددة ومنها قيام عدد من الصوماليين بتحويل العملات لها من الخارج وعبر دول مختلفة. فضلا عن ذلك فان الحركة كانت تمارس التجارة من خلال ميناء كيسمايو الصومالي وكان من ابرز ما تتاجر به الحركة او بالأحرى تعمل على تهريبه هو الفحم الخام والتبغ والسكر وكذلك الاسلحة.الى جانب ذلك فان

الحركة تمكنت من فرض القوانين وجباية الزكاة من المواطنين وتحديدا بعد ان تمكنت من فرض سيطرتها على مناطق وسط وجنوب الصومال، كما استطاعت الحركة من فرض الضرائب على ميناء مقديشو، وتعد تلك الضرائب من اهم مصادر تمويل دخل حركة شباب المجاهدين [40].

5-قيادات الحركة:

لا يعرف الكثير عن قيادات تلك الحركة، اذ ان هناك من يعتقد ان له قياداته الخاصة، ويبدو ان الاسباب الأمنية تحول دون الاعلان عن قادة التنظيم، لاسيما ان الولايات المتحدة الامريكية اشارت ضمن تقريرها السنوي حول ما يسمى بـ(الارهاب لعام 2007)، والذي صدر في نيسان عام 2008 [41] ان تلك الجماعة راديكالية متطرفة، وانها تمثل تهديداً الاكثر خطورة للولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في المنطقة، وان بعض افرادها – وفقا للتقرير- ينتمون للقاعدة، وانهم تدربوا في افغانستان

ولعل ذلك ما جعلهم هدفا مستمراً للولايات المتحدة اذ اشارت بعض المصادر الى ان القائد العسكري السابق للجماعة قد قتل على يد القوات الامريكية في احدى غاراتها على الصومال عام 2008، ويدعى (ادن حاشي عيدو) والملقب بـ(ابو حسن الانصاري) [42].

ومن أبرز اعضاء حركة شباب المجاهدين هم احمد عبدي جدوني الامين العام السابق في المحاكم الاسلامية، وابو منصور مختار روبيو المتحدث باسم حركة شباب المجاهدين وابو يوسف صالح النبهاني ويوسف اندعدي، ومحمد عبدو كودني الذي يعد الزعيم الحالي لحركة شباب المجاهدين [43].

تتمتع حركة شباب المجاهدين بنفوذ واسع حيث سيطرت على نحو سبع محافظات من اصل ثمان عشرة محافظة، وتمتد من مشارف العاصمة مقديشو الى حدود كينيا، فضلا عن انها تضم بين صفوفها عناصر تدربت في افغانستان تدريبا عاليا على عمليات الاغتيالات والتفجيرات [44].

(40) اميرة محمد عبد الحليم، حركة الشباب الصومالية والتحديات، نقلا عن شبكة الانترنت، الموقع، (https:// www.imctc.org)

(41) اميرة محمد عبد الحليم، المصدر نفسه.

(42) عبد السلام ابراهيم بغدادي، حركة شباب المجاهدين الصومالية، سلسلة دراسات استراتيجية، (جامعة بغداد:مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد107، 2010)، ص132-133.

(43) ناصر بن سليمان لعمر، رؤية اصلاحية للمشكلة الصومالية، مجلة البيان، (السعودية :العدد260، 2009)، ص61.

(44) ناصر بن سليمان لعمر، المصدر نفسه، ص61.

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان هناك مجموعة من العوامل التي ادت الى تشابك وتعقيد الاوضاع الامنية في القارة الافريقية منها الجغرافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والتي أسهمت جميعها في توفير ملاذ امن لمعظم الحركات والتنظيمات الارهابية في القارة الافريقية وزيادة مستوى الصراع فيها فضلا عن استغلال الوضع الاقتصادي المتدني قي معظم دول القارة الافريقية من فقر وتهميش وارتفاع معدلات البطالة الى جانب استغلالها للنزاعات الاثنية والمناطقية وتضم هذه الاخيرة المئات من القبائل التي دخلت في حالة صراع مع بعضها كما تمكنت التنظيمات الارهابيه في القاره الافريقيه من انشاء علاقات ارتباطية شبكية و مصلحية مع جماعات الاجرام المنظم هذه الاخيرة وفرت لها مختلف ادوات التمويل الاساسية لنشاطاتها في مقابل توفير الحماية وتامين المعابر لها مما جعلها اكثر قوه وفاعليه.

ويعد تنظيم بوكو حرام مثلهم مثل التنظيمات الارهابية الموجودة في غرب افريقيا فهي نتاج تراكم مجموعة من العوامل هي الاخرى منها الجغرافية والسياسية والعسكرية والمجتمعية والاقتصادية على الرغم من كونه كان تنظيما سلميا الا انه سرعان ما تحول الى تنظيم جهادي مسلح لاسيما بعد مقتل مؤسسه تنظيم بوكو حرام (محمد يوسف) حيث اخذ التهديد الارهابي لتنظيم بوكو حرام ينتشر في عموم منطقة الغرب الافريقي حيث اخذ يهدد امن واستقرار دول المنطقة فضلا عن اختراق حدودها الوطنية ومن اجل مواجهة هذا التنظيم فعلى الحكومة النيجيرية ان تقوم بتطوير امكانياتها الامنية فضلا عن تبنيها استراتيجية شاملة ومشتركة قائمة على التناسق والتعاون مع دول الجوار من اجل القضاء على التهديدات الامنية التي تتعرض لها من قبل جماعة بوكو حرام .

كذلك الحال بالنسبة لحركة شباب المجاهدين فهي من الحركات التي تمارس دورها الفاعل في الساحة الصومالية فقد تمكنت من فرض سيطرتها على مساحات واسعة من اراضي الصومال حتى انها اخذت

تشتري مساحات شاسعة من الاراضي الزراعية و بارخص الاثمان وحاولت ان تكسب اكبر عدد من الشباب الصومالية من اجل ضمهم لحركتها وفي ظل الهجمات المستمرة التي تقوم بها الحركة فان الاوضاع السياسية والامنية في الصومال تشهد تدهورا كبير في ظل النقص الحاصل لدى الدولة من حيث الفرق العسكرية قياسا لمساحة الدولة، فضلا عن نقص التسلح والقصور الحاصل في عملية تدريب الفرق العسكرية الصومالية. ومن أجل الحيلولة دون تفاقم الوضع في الصومال والحد من انتشار الحركات المسلحة ومنها حركه شباب المجاهدين على المجتمع الصومالي نفسه ان يقدم الولاء الى الوطن الام (ارض الصومال) وان تعمل القبائل الصومالية على تقديم الدعم الكامل للحكومة الصومالية والابتعاد قدر المستطاع عن دعم الحركات المسلحة كحركة شباب المجاهدين والعمل مع دول الجوار على ضبط الحدود للحيلولة دون تدفق تلك الحركات الى ارض الصومال.

المصادر

اولا:-الكتب:

1- حسنين المحمدي بوادي، الارهاب الدولي :تجريما ومكافحة، الاسكندرية، (دار المطبوعات الجامعية:2007).

2 -رشيد الرينكة، نحو استراتيجية شاملة لمكافحة الارهاب، (مطبعة بني زناسن:2008، ط1).

3 -عبد السلام ابراهيم بغدادي، حركة شباب المجاهدين الصومالية، سلسلة دراسات استراتيجية، (جامعة بغداد:مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، العدد107، 2010).

4-عايدة العزب موسى، محنة الصومال من التفتيت الى القرصنة، (القاهرة :مكتبة الشرق الدولية، 2009).

5-عماد علو، الارهاب الاسمر في القارة الافريقية، (بغداد: 2021).

6- غادة كمال محمود سيد، مكافحة الارهاب في افريقيا على ضوء الاتفاقية الافريقية لمكافحة الارهاب، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2021).

7-محمد بن علي كومان ، اسباب الارهاب في المنطقة العربية وسبل مواجهته، (ابو ظبي:مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، د.ع، د.ت).

8-محمد عبد الكريم احمد، بوكو حرام من الجماعة الى الولاية، (القاهرة :العربي للنشر والتوزيع، 2017).

9- نبيل شكري، بوكو حرام السلفية الجهادية في افريقيا، تقديم ابراهيم نصر الدين، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2015).

ثانيا:-الرسائل الجامعية:

1- احسان امينة مرداس، الارهاب وانعكاساته على منطقة غرب افريقيا دراسة حالة بوكو حرام بنيجيريا2001-2016، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر-3-:2016).

ثالثا:-الدوريات :

1- فكرة نامق عبد الفتاح العاني، الولايات المتحدة الامريكية والارهاب دراسة سياسية- قانونية، مجلة قضايا سياسية، (جامعة النهرين :العدد2002، 2).

2-محمد بخاري أحمد، ، المعارضة الاسلامية في الصومال:قرأة في بنيتها التنظيمية وصراعاتها مع حكومة الوحدة الوطنية، مجلة الشاهد، (القاهرة:مركز الشاهد للبحوث والدراسات الاعلامية، العدد الاول، 2010).

3- ناصر بن سليمان لعمر، رؤية اصلاحية للمشكلة الصومالية، مجلة البيان، (السعودية :العدد260، 2009).

رابعا:-الانترنت:

1- اميرة محمد عبد الحليم، حركة الشباب الصومالية والتحديات، نقلا عن شبكة الانترنت، الموقع، (org.imctc.www//:https)

2- جماعة انصار الدين في مالي، محاوله العوده للمشهد... تبايع داعش، بوابه الحركه الاسلاميه، نافذه لدراسه الاسلام السياسي والاقليات، نقلا عن شبكة الانترنت بتاريخ 27 كانون الاول 2017، الموقع:-

(com.movements-islamist.www//:http)

3-حركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، نقلا عن شبكه الانترنت الموقع:- (ar/com.profilbaru//:https)

4- رئاسة مجلس الوزراء ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، نقلا عن شبكة الانترنت الموقع، (https://www.idsc.gov.eg)

5-محمد ظريف، تنظيم القاعدة في بلاد المغرب، نقلا عن شبكة انترنت، الموقع:)a/net.aljazeera.studies//:https

References

First: books:

1- Hassanein Al-Mohammadi Bawadi, International Terrorism: Criminalizing and Combating, Alexandria, (University Press House: 2007).

2- Rachid Al-Rinka, Towards a Comprehensive Strategy to Combat Terrorism, (Bani Zanasen Press: 2008, 1st edition).

3- Abdul Salam Ibrahim Baghdadi, Somali Mujahideen Youth Movement, Strategic Studies Series, (University of Baghdad: Center for Strategic and International Studies, Issue 107, 2010).

4- Aida Al-Azab Musa, The Plight of Somalia from Fragmentation to Piracy, (Cairo: Al-Sharq International Library, 2009).

5- Imad Alo, Brown Terrorism on the African Continent, (Baghdad: 2021)

6- Ghada Kamal Mahmoud Sayed, Combating Terrorism in Africa in Light of the African Convention to Combat Terrorism, Cairo: Arab Knowledge Bureau, 2021).

7- Muhammad bin Ali Koman, The causes of terrorism in the Arab region and ways to confront it, (Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research, D.A., D.T.).

8-Mohamed Abdel Karim Ahmed, Boko Haram from the group to the state, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2017).

9- Nabil Shukri, Boko Haram, Salafist Jihadism in Africa, presented by Ibrahim Nasr al-Din, (Cairo: Arab Bureau of Knowledge, 2015).

Second : University Theses and Dissertations:

1. Ihsan Amina Merdas, Terrorism and its repercussions on the West African region, a case study of Boko Haram in Nigeria 2001-2016, unpublished master's thesis, (University of Algiers - 3: 2016).

Third: Newspapers:

1- The idea of Namiq Abdel Fattah Al-Ani, the United States of America and terrorism, a political-legal study, Political Issues Journal, (Al-Nahrain University: Issue 2, 2002).

2- Muhammad Bukhari Ahmed,, The Islamic Opposition in Somalia: A Reading of Its Organizational Structure and Its Conflicts with the National Unity Government, Al-Shahed Magazine, (Cairo: Al-Shahed Center for Media Research and Studies, first issue, 2010).

3- Nasser bin Suleiman Lamar, A Reformist Vision for the Somali Problem, Al-Bayan Magazine, (Saudi Arabia: Issue 260, 2009). Fourth: Internet

Websites: Fourthly:

1- Amira Muhammad Abdel Halim, the Somali Al-Shabaab movement and challenges, quoted from the Internet, website, (https://www.imctc.org)

2- The Ansar Dine group in Mali, trying to return to the scene... pledging allegiance to ISIS, the gateway to the Islamic movement, a window to study political Islam and minorities, quoted on the Internet on December 27, 2017, website: -(http://www.islamist-movements.com)

3- The Movement for Oneness and Jihad in West Africa, quoted from the Internet website:- (https://profilbaru.com/ar)

4- Presidency of the Council of Ministers, Information and Decision Support Center, quoted from the Internet website, (https://www.idsc.gov.eg)

5- Muhammad Zarif, Al-Qaeda in the Maghreb, quoted from the Internet, website: https://studies.aljazeera.net/a